البحث المنهجي عند العرب القدامى -الآمدي وكتابه الموازنة بين الطائيين أنموذجا-

Methodological research in ancient Arabs- El- Amidi and his book balancing the Folds Model-

بخوش أمال*
مخبر وحدة البحث والتكوين في نظريات القراءة ومناهجها
جامعة محمد خيضر –بسكرة(الجزائر)
https://orcid.org/0009-0006-2754-6291
email :**amal.bekhouche@univ-biskra.dz**

اجقو سامية
جامعة محمد خيضر –بسكرة(الجزائر)
email : s.ajgou@univ-biskra.dz

تاريخ الإرسال: 2022-11-19 **تاريخ القبول:** 2023-04-01

ملخص:

منذ أواخر القرن الثاني الهجري بدأ النقد الأدبي يخطو خطوات جديدة نحو العمق والتحليل وانتقل من المرحلة الذاتية الذوقية إلى مرحلة الانضباط والموضوعية، حيث قام على أسس وقواعد مهدت للبداية الفعلية للنقد المنهجي، ومع حلول القرن الرابع الهجري قفز النقد قفزة نوعية بارزة وظهر نقاد بارعون صنفوا مؤلفات قيمة، وعالجوا قضايا نقدية منها قضية الموازنة التي تعدّ منهجا نقديا و مشروعا إجرائيا تناوله النقاد القدماء وبخاصة الحسن بن بشر الآمدي في كتابه "الموازنة بين الطائيين " فقد تناول بموضوعية مسألة الخصومة بين الطائيين بمنهج علمي دقيق.

الكلمات المفتاحية: قواعد؛ نقد منهجي؛ موازنة؛ أبو تمام؛موضوعية.

Abstract:

Since the end of the second centuryhijry, literary criticism began to take new steps towards depth and analysis, and moved from the subjective stage of taste to the stage of discipline and objectivity, where it was based on foundations and Rules that paved the way for the actual beginning of systematic criticism, and by the fourth century hijry, criticism jumped a prominent qualitative leap, and brilliant critics appeared who classified valuable works and dealt with critical issues, including the

*المؤلف المراسل

issue of the Balancing, which is a critical approach and a procedural project in which the ancient critics fought; In particular, al-Hasan ibn Bishr al Amidi in his book "Counterbalancing between the Tayis", objectively delved into the issue of the rivalry between the Tayis and dealt with it with a rigorous scientific method.

Keywords: Rules;systematic criticism; Balancing; Abu Tamam; objectivity.

مقدمة:

يعدّ النقد من أهم الحوافز الدافعة إلى ازدهار الإبداع وتطوير أشكاله الفنية ومقاصده الثقافيةو الفكرية. ولقد اامتزجت في العصر العباسي الثقافات واتسعت المعارف واختلط العرب بغيرهم من الأمم والشعوب، فكان لذلك أثره في تطور الأدب والنقد الذي انتقل من قراءات بسيطة عفوية تتكئ على ذوق الناقد وأهوائه وترصد استجاباته المتباينة التي يترجمها في شكل أحكام ارتجالية آنية يصدرها فور تلقيه للنص وإحساسه المباشر بمعناه، إلى منحى جديد يسعى إلى تكوين منهجية محكمة حيث تم تحديد المقاييس والمعايير، أي إلى نقد علمي منهجي تشكلت معالمه مع مرحلة التدوين، واتضح أكثر بأسسه النظرية ووسائله المنهجية وأحكامه المدروسة والمعللة في ممارسات القرن الرابع.

وتتعدد مقاربات النقد الأدبي وتختلف باختلاف الوسائل والأدوات المنهجية التي تعدّ ترسانة في يد الناقد تسمح له بالغوص في أعماق الأدب بقراءات متباينة تكشف كل منها عن زوايا معينة.ويعد الآمدي أبرز نقاد القرن الرابع الذين خاضوا في قضية البحث المنهجي، حيث اعتمد مقاييس معينة في الحكم بين شعر أبي تمام والبحتري، وتكمن أهمية هذه الدراسة المعنونة" البحث المنهجي عند العرب القدامى - الآمدي وكتابه الموازنة بين الطائيين أنموذجا" في التعرف على بدايات البحث المنهجي عند العرب القدامى ومعرفة أهمية المنهج في الممارسة التراثية، وأيضا دراسة المنحى النقدي المنهجي عند الآمدي وتتبع أبرز محطاته في "كتاب الموازنة بين الطائيين"واعتمدت هذه الدراسة المنهج التاريخي الوصفي من أجل التأصيل للبحث المنهجي وملامحه عند العرب القدماء وبالتحديد عند الآمدي.

يحاول هذا المقال الإجابة على التساؤلات التالية: ما هي بدايات البحث المنهجي؟ ماهي أهمية المنهج في الممارسة التراثية؟ وماهي ملامح البحث المنهجي عند الآمدي في كتابه" الموازنة بين الطائيين"؟

1-بدايات البحث المنهجي:

العصر العباسي يعدّ من أفضل العصور ازدهارا، بدأت العقول تتطور والثقافات تفد إلى العرب من كل البلدان وبأنواع مختلفة منها ما هو عربي ومنها ما هو مترجم، وتطور النقد وبدأ يخطو خطوات جديدة نحو العمق والدقة والتحليل والتعليل، ونشطت حركة التأليف وظهرت مؤلفات اتخذت طابعا منهجيا دقيقا.

" لقد كان العهد العباسي عهد عظمة الثقافة والحضارة الإسلامية وازدهارهما، حيث تم التصنيف في مختلف العلوم المتداولة في ذاك العهد، تمهدت أرضية خصبة للعلم والأدب، وفي هذا الخضم اختص الأدب بسهم وافر من الاهتمام وتركت حركة الترجمة تأثيرا غير قابل للإنكار على مجمل نشاط النقد الأدبي، أسفر عنه تغيير نظريات نقاد الأدب إلى العالم الخارجي تغييرا جذريا يختلف عن سابقه من العهود، وفي هذا العهد سعى النقد الأدبي ليكون بعيدا عن تأثير الإحساس العاطفي الذاتي معتمدا على التحليل والبرهان لذلك فقد ظهرت قواعد ومنهجية في النقد."[1]أي أن الحياة الثقافية في العصر العباسي ازدادت عمقا ونشطت الحركة الأدبية والنقدية نشاطا عظيما واتسعت المعارف، وتطور النقد من الذاتية الذوقية إلى الموضوعية والنقد الممنهج القائم على أسس ومعايير دقيقة.

"وخطّ النقد الأدبي خطوات واسعة في العصر العباسي وسعى إلى الابتعاد عن العصبيات والعواطف والاعتماد على التحليل والبرهان، فاتخذ النقد لنفسه قواعد دقيقة ومنظمة وتشعب إلى ثلاثة اتجاهات. الأول: الاتجاه اللغوي ويعدّ أسلوبا قديما إذكان أتباعه يتطرقون إلى التراكيب اللغوية والبحث عن جذور الألفاظ وروايات الشعر

[1]-الحسيني محمد باقر، (د.ت)،النقد الأدبي في العصر العباسي، مجلة التراث الأدبي، العدد 3، ص1

وشرح المعاني قبل كل شيء، ونادرا ما يقومون بتحليل عناصر الشعر. والاتجاه الآخر للأدباء نظير القاضي الجرجاني وهؤلاء صوبوا سهام بحوثهم نحو الأدب الحديث إلى جانب تثمينهم للأدب القديم، وقاموا بنقد عناصره وهذا النقد يستمد أصوله من ذوق الناقد. والاتجاه الثالث تتبناه جماعة نظير قدامة بن جعفر الذي تأثر بالعلوم اليونانية واعتمد في نقده على علم البلاغة والمنطق .وكان يقيس عليهما الآثار الأدبية "[1]أي أن النقد في العصر العباسي اتخذ ثلاثة اتجاهات :الاتجاه اللغوي يتمثل في الاعتماد على التراكيب اللغوية وشرح المعاني، واتجاه الأدباء يتمثل في الاعتماد على ذوق الناقد واتجاه العلماء الذي يركز على علم البلاغة والمنطق وكل هذه الاتجاهات تمثل صور النقد المنهجي في التراث العربي،"وساهم أبو القاسم حسن بن بشر الآمدي في نقد شعر أبي تمام والبحتري وله كتاب تحت عنوان" الموازنة بين الطائيين،" حيث قام بدراسة مقارنة بينهما "[2]فالآمدي من أبرز النقاد الذين اعتمدوا التحليل والبرهان في حكمه على أبي تمام والبحتري.

" وشكل المنهج حضورا متميزا في التراث العربي الإسلامي عامة، باعتبار أن المنهج هو السبيل في البحث وطريق المعرفة ومفتاح العلوم، وهو أساس كل فكر وركن كل دراسة وعماد كل بحث، فهو من أهم مقتضيات قيام العلم، ومن أهم دعائم سداده واستمراريته فالمنهج يهدف إلى تقييد مستعمليه ومستخدميه بالطرق الصحيحة والسليمة وإلزامهم بالمسالك السديدة القويمة في تحصيل المعرفة واكتسابها"[3]أي أن المنهج نال اهتمام الباحثين منذ القديم؛ لأن المنهج يمدّ الممارسة النقدية بأدوات إجرائية لتحليل النصوص .

1.1- المنهج:تعددت مفاهيم المنهج بحسب المجال الذي يبحث فيه.

لغة: " نهج: طريق نهج: بين واضح وهو النهج...وسبيل منهج، كنهج ومنهج الطريق : وضحه والمنهاج كالمنهج ونهجت الطريق أبنته وأوضحته، يقال اعمل على ما نهجته لك

[1]-الحسيني محمد باقر، النقد الأدبي في العصر العباسي،ص4

[2]-المرجع نفسه ،ص8

[3]- محمد بنعمر، (2021)، أصالة المنهج في التراث العربي الإسلامي – النص القرآني مسددا، مجلة الاستغراب العدد22،ص153

وفلان يستنهج سبيل فلان أي يسلك مسلكه والنهج الطريق المستقيم".[1]أي أن المنهج هو الطريق الواضح البين.

اصطلاحا:" إن المنهج معنى ودلالة ومفهوما يشير إلى الكيفية التي يجب علينا سوق العقل حسب خطوات معينة في الدرس والبحث حتى يتضح الغامض وينفتح المغلق ويتحول الشك إلى يقين وتضمحل الصعاب التي تكتنف موضوع التباحث، كما أن المنهج مسار إجرائي يسلكه المرء بصفته طريقة للتحليل بعد وضع تصميم جيد للعمل، ويدل المنهج على مجموعة من الطرق العملية القصد منها بلوغ نتيجة مستهدفة في أي مجال من مجالات الفعل والتفكير والتأمل والبحث عن الحقيقة"[2]أي أن المنهج هو مجموعة قواعد ومبادئ علمية للوصول إلى غاية ما وهو طريقة للتحليل.

2.1- مفهوم المنهج النقدي:

" هو جملة من الأساليب والآليات الإجرائية الصادرة عن رؤية نظرية شاملة إلى الإبداع الأدبي، والتي غالبا ما تنبثق عن أساس فلسفي أو فكري يستخدمها الناقد في تحليل النص وتفسيره بكيفية شاملة لا تتوقف فعاليتها على عتبة دراسة الجزء من الكل، وإنما تتجاوز ذلك إلى النص في صيغته الكاملة شكلا ومضمونا"[3].أي أن المنهج في النقد الأدبي هو مجموعة من القواعد والأسس التي يعتمدها الناقد وطريقة وخطوات إجرائية في قراءة الأعمال الأدبية.

[1]-جمال الدين محمد بن كرم بن منظور،(2000)، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان ، ط1، ص383

[2]-محمد سويرتي، (2015)،المنهج النقدي مفهومه وأبعاده وقضاياه، الدار البيضاء. المغرب،ص7

[3]-يوسف وغليسي،(2002)، الخطاب النقدي عند عبد المالك مرتاض بحث في المنهج وإشكالياته، إصدارات رابطة الإبداع الثقافية، د.ط،ص24

2- أهمية المنهج في الممارسة التراثية:

المنهج النقدي من القضايا النقدية التي كان لها حضور فعال في الخارطة التراثية القديمة، لأنه أساس كل علم، فهو يضبط المعارف وينظمها للوصول إلى غاية ما .

" لقد أدركت الممارسة التراثية في وقت مبكر القيمة المعرفية للمنهج، وعبرت عن هذه القيمة والإدراك المعرفي بعدة صيغ وأشكال وعبارات ومقدمات وشواهد، بحيث تشترك في ما بينها في أن المنهج ضروري في تحصيل المعرفة، وأن القيمة العلمية لأي علم من العلوم تتحدد في مدى الأخذ بالمنهج السديد والتمسك بآلياته الرصينة وحمل عناصره ومكوناته باعتبار أن المنهج هو الصانع والمشيد والمسدد للمعرفة"[1]أي أن المنهج كان حاضرا وبقوة في الممارسة التراثية، كما أن للمنهج قيمة كبيرة في تنظيم وضبط المعرفة ، فلكل علم منهجه الخاص الذي يميزه عن غيره، "علما أن الغاية من هذه القوانين والضوابط والقواعد هي العمل على عصمة الذهن من الزلل وحفظ العقل من الوقوع في الخطأ ،وتوجيهه إلى الطريق السديد والسبيل الصحيح إذا هو مارس التفكير أو النظر أو اختار البحث"[2]فالغاية من وضع القواعد والأسس والضوابط هو تنظيم المعارف للوصول إلى غاية ما، كما أن دقة النظر والتحليل توجه دائما إلى الطريق الصحيح، "وتبعا لهذا المعطى فإن أبرز مداخل أعمال المنهج في العلوم هو اعتباره وسيلة للبحث وطريقا في تحصيل المعرفة، وبالتالي لا يجب اعتباره غاية في حد ذاته لأن المنهج مهمته مساعدة الباحث، ووظيفته إعانة الدارس على اكتساب المعارف وتحقيق التعلم وتحصيل العلم،وهو ما يعنى أن اكتشاف المنهج في العلوم يعد نقلة نوعية وطفرة معرفية في المسار الفكري والعلمي الذي قطعه العقل البشري في اشتغاله على العلم

[1]-طه عبد الرحمان ،(د.ت)،تجديد المنهج في تقويم التراث،ط2، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء،ص86

[2]-طه جابر العلواني، (2008)،معالم في المنهج القرآني، مجلة الإحياء المغربية، الرابطة المحمدية للعلماء، المغرب، العدد 27، ص54

والمعرفة"[1]. أي أن المنهج يعين الباحث ويمده بأدوات وآليات إجرائية تعينه على تحقيق العلم وتحصيله. أدركت الممارسة التراثية أن قيمة المنهج تتحدد في كونه من أساسيات تحصيل العلم، ومن ضروريات اكتساب المعرفة، ومن دعائم النظر والبحث، وبناء على هذا المعطى المعرفي والعلمي شكل المنهج ثابتا محوريا وقاسما مشتركا في الممارسة التراثية في جميع نظمها المعرفية وفي اشتغالها وفي عنايتها واهتمامها بالمنهج من حيث هو أحد مكونات المادة العلمية ودعائمها في أي علم من العلوم،كما أن المنهج من السبل والمسالك التي يتحرى الباحث من خلالها السلامة في التفكير والسداد في الفهم والضبط في النظر[2]. وهذا يؤكد أن المنهج نال اهتمام الباحثين منذ القديم نظرا لقيمته العظيمة في ضبط المعرفة وتنظيمها.

3- الآمدي والبحث المنهجي:

تطور النقد في العصر العباسي وصار يعتمد قواعد ومقاييس مهدت للبداية الفعلية للنقد المنهجي ولعل كتاب الموازنة بين الطائيين للآمدي من أبرز المؤلفات التي تناولت بموضوعية مسألة الخصومة بين الطائيين بمنهج علمي دقيق معتمدا عدة مقاييس وضوابط.

"وكان النقد الأدبي قد أخذ في أواخر العصر العباسي الأول و أوائل العصر العباسي الثاني ينتقل بالبحث والتأليف على أيدي النقاد والأدباء وعلماء اللغة، فكتب محمد بن سلام كتاب (طبقات فحول الشعراء) الذي يعدّ أول مؤلف يصل إلينا في النقد وتاريخ الأدب، وكتب أبو العباس المبرد كتابا في (قواعد الشعر)، وكتب ابن المعتز(البديع)وكتب قدامة بن جعفر كتابا في (نقد الشعر ونقد النثر) ثم توالت المؤلفات النقدية التي تقوم على أساس منهجي مثل كتاب (الموازنة بين الطائيين للآمدي)".[3] أي أن حركة التأليف

[1]-محمد بنعمر، أصالة المنهج في التراث العربي الإسلامي –النص القرآني مسددا،ص155

[2]-ينظر: المرجع السابق ،ص4

[3]-محمد مختار جمعة مبروك،(د.ت)، النقد من العصر الجاهلي إلى العصر العباسي، جامعة الأزهر، القاهرة ، ص 115.

نشطت في العصر العباسي واتخذت طابعا منهجيا مثل كتاب(البديع) لابن المعتز و(نقد الشعر ونقد النثر) لقدامة بن جعفر و(الموازنة بين الطائيين) للآمدي .

1.3- النقد المنهجي:

"هو النقد الذي يقوم على منهج تدعمه أسس نظرية وتطبيقية عامة، ويتناول بالدرس مدارس أدبية وخصومات يفصل فيها ويبسط عناصرها ويبصر بمواضع الجمال والقبح فيها".[1]أي هو نقد يعتمد الموضوعية والتحليل والنظر العميق ويسير وفق ضوابط معينة لمعرفة مواطن القبح والجمال.

2.3- الآمدي:

"هو أبو القاسم الحسن بن بشر بن يحيى الآمدي الأصل، البصري المولد والنشأة أخذ اللغة والأخبار عن الأخفش الصغير الحسن بن علي بن سليمان وأبي بكر بن دريد وأبي بكر بن السراج وغيرهم، وكان الآمدي حسن الفهم جيد الدراية والرواية سريع الإدراك،وقد انتهت رواية الشعر القديم والأخبار إليه في آخر عمره بالبصرة، وله شعر حسن ومصنفات عديدة يذكر الرواة منها: (الموازنة بين أبي تمام والبحتري، والمؤلف والمختلف من أسماء الشعراء ونثر المنظوم وتفضيل امرئ القيس على الجاهليين وفرق ما بين الخاص والمشترك من معاني الشعراء ومعاني شعر البحتري وتبيين غلط قدامة بن جعفر وما في عيار الشعر لابن طباطبا من الخطأ، وكانت وفاته(370-371 ه))"[2] والذي يهمنا هو كتاب (الموازنة بين الطائيين) لأنه يمثل ملامح الضبط المنهجي بدقة.

"عاش الآمدي في القرن الرابع الهجري وكانت البصرة مرتع نشأته، وفيها بدأ مرحلة التحصيل العلمي إذ كانت البصرة آنذاك مركزا ثقافيا، ثم ارتحل إلى بغداد ليستكمل تحصيله العلمي، فالتقى شيوخها وأخذ عن علمائها المشهورين كالأخفش والحامض

[1]-محمد مندور،(1969)،النقد المنهجي عند العرب، دار نهضة مصر للطبع والنشر، القاهرة، ص5

[2]-جمعة مبارك محمد مختار، النقد من العصر الجاهلي إلى العصر العباسي، ص116.

والزجاج وابن دريد والسراج ونفطويه".[1]والآمدي من أبرز نقاد القرن الرابع الذي تطور فيه النقد وظهر ما يسمى بالنقد المنهجي القائم على قواعد وضوابط معينة في تحليله للنصوص والحكم عليها.

3.3- تعريف الموازنة:

-**لغة**:"والوزن ثقل الشيء بشيء مثله وزن الشيء إذا قدره والميزان المقدار الميزان العدل ووازنه عادله وقابله".[2]وعليه فإن المعنى اللغوي للموازنة يحمل معاني منها المقابلة والمساواة أو المعادلة بين شيئين.

-**اصطلاحا:** " نجد أن النقاد القدماء قد استعملوا ألفاظا متعددة يراد بها الموازنة منها: المفاضلة والمقابلة والمقايسة والمقارنة، ونجد الآمدي نفسه استعملها إذ قال: وجدتهم فاضلوا بينهما لغزارة شعريهما"[3]أي أن الموازنة تحمل معاني عديدة منها :المفاضلة والمقايسة والمقارنة بين شيئين متقاربين في أمور كثيرة وهي في جوهرها العام "منهج نقدي تطبيقي يرمي إلى تحقيق إحدى الغايتين للوصف والحكم أو كليهما معا وذلك بدراسة أديبين أو أكثر دراسة شاملة على وفق معايير نقدية تختلف من ناقد لآخر تبعا لمذهبه في الأدب ونقده."[4]وعلى هذا فالموازنة هي منهج نقدي تقوم بعقد المقارنة بين عنصرين متقاربين أو متشابهين .

---

[1]-عبد السلام محمد رشيد (2020)،دراسات في النقد العربي القديم، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان ، ط1،،ص40،39.

[2]-ابن منظور، لسان العرب ، مادة (وزن)، 17/377-340

[3]-الحسن بن بشر الآمدي، (د.ت)،الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري ، تح أحمد صقر، ط1، دار المعارف القاهرة ، ص10.

[4]-اسماعيل خلباص حمادي ،الموازنة منهجا نقديا قديما وحديثا(ماجيستير) كلية التربية ، جامعة بغداد 1989،ص18

4.3- كتاب الموازنة:

صنّف الآمدي كتاب(الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري) أساسا للموازنة بين شعر هذين الشاعرين، وقد ثار الجدل بين النقاد والكتاب في أيهما أفضل من صاحبه، وتعصب لكل فريق لرأيه، وقامت الخصومة بين الفريقين واحتدمت، وبعد أن فترت حدة الخصومة بعض الشيء جاء الأمدي فأراد أن يدلي بدواه في هذا الموضوع فألف هذا الكتاب.[1]وبالتالي يعدّ من أبرز كتب الآمدي التي تناولت المقارنة بين شعر أبي تمام والبحتري على أساس منهجي.

5.3- ملامح البحث المنهجي في كتاب الموازنة بين الطائيين:

سار الآمدي في حكمه على الشعراء على منهج الموازنة.ويعدّ كتابه (الموازنة بين الطائيين) من أبرز مؤلفاته التي تناولت مسألة الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري وفق مقاييس معينة منها: توفر القصيدة على الوزن والقافية، ومقارنة المعنى بالمعنى، واتباع الشعراء لسنن العرب، وكثرة الشواهد، وإظهار العيوب، وتحليل النص وتذوقه، وغير ذلك من الضوابط التي اعتمدها في منهجه.

"أكد الآمدي في بداية كتابه أنه لن يطلق القول بأيهم أشعر في شعره كله لتباين الناس في العلم واختلاف مواهبهم في الشعر،يقول: فأما أنا فلست أفصح بتفضيل أحدهما على الآخر ولكني أوازن بين قصيدة وقصيدة من شعرهما إذا اتفقتا في الوزن والقافية وإعراب القافية وبين معنى ومعنى ثم أقول أيهما أشعر في تلك القصيدة وفي ذلك المعنى ثم احكم أنت حينئذ إن شئت على جملة ما لكل واحد منهما إذا أحطت علما بالجيد والرديء".[2]فالآمدي لا يطلق أحكاما عشوائية في حكمه على شعر أبي تمام والبحتري، بل لديه مقاييس يقيس بها جودة الشعر كالاتفاق في الوزن والقافية وإعراب القافية واتفاق المعاني في تلك القصيدة، ويترك الحكم العام للقارئ بشرط أن يكون عالما بمواطن الجيد والرديء، أي أن يكون متمكنا عارفا بأمور الشعر، يقول الآمدي : (وأنا

[1]- ينظر:جمعة مبارك محمد مختار، النقد من العصر الجاهلي إلى العصر العباسي، ص117

[2]-المرجع نفسه ، ص 118/117

ابتدئ بذكر مساوئ الشاعرين لأختم بذكر محاسنهما، وأذكر طرفا من سرقات أبي تمام وإحالاته وغلطه وساقط شعره ومساوئ البحتري في أخذ ما أخذه من معاني أبي تمام وغير ذلك من غلطه في بعض معانيهم، ثم أوازن بين قصيدة وقصيدة إذا اتفقتا في الوزن والقافية وإعراب القافية ثم بين معنى ومعنى، فإن محاسنهما تظهر في تضاعيف ذلك وتنكشف، ثم أذكر ما انفرد به كل واحد منهما فوجوده من معنى سلكه ولم يسلكه صاحبه وأفرد بابا لما وقع في شعريهما من التشبيه، وبابا للأمثال أختم بهما الرسالة، ثم أتبع ذلك بالاختيار المجرد من شعريهما وأجعله مؤلفا على حروف المعجم ليقرب تناوله ويسهل حفظه وتقع الإحاطة به إن شاء الله."[1]وهنا يفصح الآمدي عن منهجه وعن الضوابط التي تسير عليها موازنته لشعر أبي تمام والبحتري .

من أبرز ملامح البحث المنهجي في كتاب(الموازنة بين الطائيين) :

1.5.3- اتّباع سنّة العرب في شعرهم:

نجد الآمدي يعلق على قول البحتري " جيده خير من جيدي ورديئي خير من رديئه، فهذا الخبر إن كان صحيحا فهو للبحتري لا عليه، لأن قوله هذا يدل على أن شعر أبي تمام شديد الاختلاف وشعره شديد الاستواء والمستوي الشعر أولى بالتقدمة من المختلف الشعر وقد أجمعنا نحن وأنتم على أن أبا تمام يعلو علوا حسنا وينحط انحطاطا قبيحا، وأن البحتري يعلو ويتوسط ولا يسقط ومن لا يسقط ولا يسفسف أفضل ممن يسقط ويسفسف."[2] الآمدي هنا يقارن شعر أبي تمام بشعر البحتري الذي يعد الأفضل في نظره .

" وبهذا القول فإن الآمدي يفضل شعر البحتري على شعر أبي تمام، لأن شعر البحتري مطبوع وعلى مذهب الأوائل ولا يخرج عن عمود الشعر المعروف، وبهذا يضع الآمدي لنفسه منهجا يسير عليه وهو تفضيل الشعر المطبوع على الشعر المتكلف ويقول : فقد سقط فضل أبي تمام من هذا الوجه على البحتري، وصار البحتري أولى بالفضل إذكان معلوما شائعا أن شعر العلماء دون شعر الشعراء، ومع ذلك فإن أبا تمام تعمد أن يدل

[1]- جمعة مبارك محمد مختار، النقد من العصر الجاهلي إلى العصر العباسي، ص 118/117

[2]-الحسن بن بشر الآمدي، الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري، ص11/1

في شعره على علمه باللغة وبكلام العرب فتعمد إدخال ألفاظ غريبة في مواضع كثيرة من شعره "[1]أي أن الآمدي يفضل شعر البحتري؛ لأنه سار على عمود الشعر، كما أنه يفضل الشعر المطبوع ، ويرفض الألفاظ الغريبة الوحشية التي جاء بها أبو تمام.

أسقط الآمدي جوانب من شعر أبي تمام وفضّل للبحتري، كون أبي تمام أظهر في شعره المعرفة البالغة بأسرار اللغة وكلام العرب، ولكن يتفنن في إخراج كل شيء جميل منها ولهذا يحتاج السامع إلى الغوص في معانيها والتأمل الطويل فيها وهذا بشهادة البحتري نفسه، وإذا لم يأت الشاعر بفكرة جديدة أو معنى جديد سوف يصبح مقلدا أو سارقا للفظ أو معنى أو فكرة من شاعر سابق أو معاصر، وهذا الحكم من وجهة نظرنا لا يصح كون الشاعر يجب أن يكون عالما باللغة التي يكتب بها، وقد وقع كبار الشعراء في هذا لسوء استعمال اللغة واستعمال ألفاظ في غير موقعها وهذه بشهادة الأمدي نفسه[2]أي أن الآمدي أسقط شعر أبي تمام؛ لأنه معقد ويحتاج إلى طول تأمل ودقة نظر لفهم معانيه.

" يضع الآمدي المقياس الحقيقي للشعر وهو المطبوع، فإذا قلّ الشعر عن مستوى الطبع أصبح شعرا رديئا ليس على مستوى الشعراء الأولين، ولهذا عدّ جيد أبي تمام قليلا ومحصورا وهو الذي واكب فيه هذا المستوى عنده، ثم نجده يقول وهذا عندي-الآمدي- هو الصحيح كونه اختار جيد كل من أبي تمام والبحتري، ثم تصفح شعرهما واختار أشعارا أخرى للبحتري ولم يختر أشعارا لأبي تمام إلا القليل كون جيد أبي تمام محصورا ومعدودا في مواكب الشعراء الأولين ولم يكن بالمستوى الذي وضعه الآمدي لمعرفة الجيد من الرديء وهو المطبوع الذي يجاري سنة العرب ولم يخرج عن عمود الشعر." [3]أي أن الآمدي يضع مقاييس للشعر الجيد الذي يجب أن يكون مطبوعا، ولايخرج على عمود الشعر العربي، "ثم يعود الآمدي ويفسر لنا كيف أفسد مسلم بن الوليد الشعر واتّباع أبي تمام له في سلوك مذهب البديع متحيرا فيه في استعمال الطباق والتجنيس والاستعارات ،وإسرافه في التماس هذه الأبواب وتوشيح شعره بها، إذ أن استعماله لهذه الأجناس

[1]-المرجع السابق، ص6/1 و25/1

[2]-ينظر:عبد السلام محمد رشيد، دراسات في النقد العربي القديم، ص46

[3]-المرجع نفسه، 55/1

جعلت من شعره ومعانيه لا تعرف إلا بعد الكدّ والفكر وطول التأمل ومنه ما لا يعرف معناه إلا بالظن والحدس."[1]التجنيس لا يفسد الكلام ولكن أبا تمام بالغ في مذهب البديع وأفسد الكلام بالزخرف إلى حدّ جعله وحشيا غريبا معقدا يحتاج إلى طول التأمل لفهم معانيه، "ونجده يتمنى على أبي تمام لو أنه أخذ عفو هذه الأشياء ولم يوغل فيها واقتصر من القول على ما كان محذوا حذو الشعراء المحسنين لكان يتقدم عند أهل العلم بالشعر أكثر، وكان قليله حينئذ يقوم مقام كثير غيره لما فيه من لطيف المعاني ومستغرب الأوصاف، لكنه شره إلى إيراد كل ما جاش به خاطره ولجلجه فكره فخلط الجيد بالرديء والعين النادر بالرذل الساقط والصواب بالخطأ."[2] أي أن أبا تمام أخلط الجيد بالرديء ولم يحسن وضع الألفاظ، فلو أحسن وضع اللغة واعتمد الألفاظ السلسة الجزلة لكان شعره مفهوما ولا يحتاج الى طول التفكر. "وبهذا فإن الإكثار من استعمال الاستعارة والطباق والتجنيس يخرج الشاعر عن المستوى الشعري الذي وضعه الآمدي في قياس جيد الشعر من رديئه. وينقل لنا الآمدي ردّ أصحاب البحتري على أصحاب أبي تمام بشأن من سبقه إلى دقيق المعاني ولطيفها، إذ وجد أصحاب البحتري أن دقيق المعاني موجود في كل أمة وفي كل لغة."[3]والآمدي يرى أن المبالغة في التجنيس يفقد جودة الشعر ويخرج الشاعر عن المستوى الشعري، "ويقول الأمدي في الرد على أصحاب أبي تمام أن الشعر عند أهل العلم به هو حسن التأتي وقرب المأخذ واختيار الكلام ووضع الألفاظ في مواضعها ... فإن الكلام لا يكتسي البهاء والرونق إلا إذا كان بهذا الوصف، تلك طريقة البحتري."[4] أي أن مقياس الشعر الجيد عند الآمدي هو حسن التأتي وقرب المأخذ ووضع الألفاظ في مواضعها وهذا ما توفر في شعر البحتري، "وبهذا القول لم يقتصر الآمدي على إخراج غير أصحاب التخصص من أصحاب اللغة والنحو والرواية من دائرة الاهتمام، بل امتد نظره إلى إخراج دقيق المعاني من العملية الإبداعية من الحكم على هذا الشاعر أو

[1]-المرجع السابق،139/1

[2]- عبد السلام محمد رشيد، دراسات في النقد العربي القديم، 139/1-140

[3]-المرجع نفسه، 423/1

[4]-المرجع نفسه، 423/1

ذاك، لأن دقيق المعاني في نظر الآمدي متداول بين الناس جميعا وفي كل اللغات"[1]أخرج الآمدي دقيق المعاني من العملية الإبداعية لأنه جارٍ على الألسن وفي اللغات وبالتالي يفقد قيمة الشعر الجيد، "و كل نقد يوجهه الآمدي لشعر الشاعرين منطلقه عمود الشعر."[2] أي أن الآمدي يعتبر عمود الشعر مقياسا لجودة الشعر.

قول أبي تمام:

(قد ينعم الله بالبلوى وإن عظمت ويبتلي الله بعض القوم بالنعم)[3]

البحتري:(ما إن يزال الندى يدنى إليه يدا ممتاحة من بعيد الدار والرحم)[4]

هذه شواهد شعرية وردت في كتاب الآمدي وهي تؤسس لنظرية عمود الشعر،"وبهذا ينطلق الآمدي في حكمه على اللغة في النصوص الشعرية من مبدأين:

1-الالتزام والتقيد بالقاعدة: فهو لا يود مخالفة القواعد التي سنها اللغويون والنحاة ولذلك فهو يغلب القاعدة على الابتكار؛ لأنها السند الرئيس في تسويغ الشاهد.

2-وجوب مجاراة الشعراء المحدثين لشعر الأوائل في قول الشعر من خلال التزامهم بسنن العرب في أوصافهم ومعانيهم، واستخدامهم للألفاظ والتعابير وضرورة جريان القول الشعري مجرى الحقيقة معنا ولفظا"[5]:أي أن الآمدي وهو يحكم على النصوص الشعرية يركز على مدى توفرها على هذه المقاييس الضرورية، "وبهذا فإن الفكر الذي كان يحكم الآمدي هو نقل اللسان البليغ الفصيح من السابقين إلى اللاحقين من الشعراء نقل اللفظ المعنى النسج الحبك النقش الصياغة ،هذا هو الطريق الذي أراد أن ينتهجه

---

[1]-المرجع السابق، ص 48

[2]- عبد السلام محمد رشيد، دراسات في النقد العربي القديم، ص49

[3]-أبو تمام ، ديوان أبي تمام ، شرح الخطيب التبريزي ، ت محمد عبده عزام ، ط4، دار المعارف ، القاهرة، د.ت، 280/3

[4]-البحتري، ديوان البحتري، ت حسن كامل الصيرفي ، ط3 ، دار المعارف، القاهرة ، ط3، د.ت، 197/4

[5]-عبد السلام محمد رشيد، دراسات في النقد العربي القديم،ص50

الشعراء ولا يحيدوا عنه وهي اتّباع سنة العرب في شعرهم وطبعهم".[1]يفضل الآمدي اتّباع سنن العرب في الشعر لأن الأوائل بطبعهم يميلون إلى السلاسة والوضوح و الدقة ويبتعدون عن الوحشي الغريب المعقد.

2.5.3- تحليل النص وتذوقه:

"إن تحليل النص هو الذي يبرز فكر الآمدي ورؤيته لبلاغة النص وموطن الإبداع فيه، وكلما كشف لنا سرا من أسرار اللغة كشف لنا عن فكره ورؤيته للإبداع ونظرته لمواطن الحسن."[2] وهذا من ملامح التحليل المنهجي عند الآمدي حيث يحلل النصوص بدقة ويكشف بلاغتها ومواطن الحسن فيها .

البحتري:

(قف العيس قد أدنى خطاها كلالها وسل دار سعدى إن شفاك سؤالها)[3]

" وهذا لفظ حسن ومعنى ليس بالجيد لأنه قال "قد أدنى خطاها كلالها" أي قارب من خطوها الكلال وهذا كأنه لم يقف لسؤال الديار الذي تعرض لأنه يشفيه وإنما وقف لإعياء المطي وجيد قول عنترة: فوقفت فيها وكأنها فدن لأقضي حاجة المتلوم"[4]

"فإنه لما أراد الوقوف احتاط بأن شبه ناقته بالفدن وهو القصر ليعلم أنه لم يقفها ليريحها"[5]أي أن الآمدي يركز على بلاغة النص، "ويعتمد الآمدي وهو يحلل النصوص على أدبية النص أو شعرية النص، كما أنه يعتمد على الفصاحة والبلاغة والبيان في النصوص حتى يبين مواطن الجودة والبراعة عند الشاعرين، ولهذا نجده عند

---

[1]-المرجع السابق، ص49،50

[2]- عبد السلام محمد رشيد، دراسات في النقد العربي القديم، ص50

[3]-البحتري، ديوان البحتري ، 162/3

[4]-عنترة بن شداد، ديوان عنترة ،تح محمد سعيد مولوي ، المكتب الإسلامي ، د.ت،ص184

[5]-عبد السلام محمد رشيد، دراسات في النقد العربي القديم، ص62

ذكر بيت من الأبيات وفيه من الضعف أو السوء يقارن هذا البيت ببيت آخر أفضل منه، أي أن تذكر شيئا وتأتي بضده بعده."[1]وهذا هو التحليل المنهجي الذي اعتمده الآمدي وهو لا يبين موطن الخلل فحسب، وإنما يذكر شاهدا لشاعر آخر ويقول هذا الصواب ويحدّد موطن الإبداع فيه، وهذا يدل على براعة الآمدي وعلمه بالشعر، فهو يقارن ويفاضل ويوازن بين الشعراء ويحلل الشعر بالشعر نفسه ويوضح الحسن بالقبيح ويبرز المساوئ بذكر المحاسن[2]وهذا هو منهجه في تقييم الشعر.

"قول البحتري: ميلوا إلى الدار من ليلى نحييها نعم ونسألها عن بعض أهليها"[3]

"إذ قال عنه: وهذا بيت رديء لقوله نعم وليس بالمعنى إليها حاجة فجاء بها حشوا ومن الحشو ما لا يقبح ونعم ههنا قبيحة."[4] و الآمدي يرفض أسلوب الحشو لأنه يفسد المعنى، (ويذكر أبياتا لكثير بن عبد الرحمن جاء فيها بكلمة نعم إذ قال:

أبائنة سعدى ؟ نعم ستبين كما انبتّ من حبل القرين قرين

وقال الآمدي عنها إن موضعها ههنا أصلح؛ لأن الاستفهام فيه يقتضي أن يكون نعم جوابا له وكل أبيات كثير جود من بيت البحتري لأن نعم فيها جواب."[5]وبالتالي يركز على الجانب اللغوي البلاغي.

3.5.3- كثرة الشواهد:

" لقد كان للشواهد الشعرية حضور قوي في متن الموازنة إذ أن ثلاثة أرباع الموازنة شعر، إذ لم تخل صفحة في الكتاب من الأبيات الشعرية، وكما أن انفتاح الآمدي على

[1]- الحسن بن بشر الآمدي ، الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري ، ص433،432

[2]-ينظر:عبد السلام محمد رشيد ، دراسات في النقد العربي القديم،ص51،52

[3]-البحتري، ديوان البحتري ، 241/4

[4]- الحسن بن بشر الآمدي ، الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري ، 442/1

[5]-المرجع نفسه،444/443/442/1.

الآراء النقدية للعلماء قد أسهم في تشكيل الخطاب النقدي من جديد، إذ نجده يناقش هذه الآراء ويوافق بعضها ويخالف البعض الآخر منها، فقد ردّ على ابن أبي طاهر بما نسبه إلى أبي تمام من سرقات شعرية لايوافقه فيها الأمدي"[1]يوظف الآمدي الشواهد من أجل التمييز بين جيد الألفاظ ورديئها.

أبو تمام:"ألم تمت يا شقيق الجود مذ زمن فقال لي لم يمت من لم يمت كرمه"[2]

العتابي:"ردت صنائعه اليه حياته فكأنه من نشرها منشور"[3]

ويحرص الآمدي في ذكره للشواهد على اتّباع مقاييس منها: الابتعاد عن المعاني المولدة وتفضيل المعنى المتداول الجاري على سنن العرب.[4]

نجده يعلق على قول أبي تمام:

"مها الوحش إلا أن هاتا أوانس قنا الخط إلا أن تلك ذوابل"[5]

إذ قال عنه وإنما قيل للرماح ذوابل للينها وتثنيها فنفى ذلك عن قدود النساء التي من أكمل أوصافها التثني واللين والانعطاف[6]

تميم بن أبي بن مقبل:"يهززن للمشي أوصالا منعمة هز الجنوب ضحى عيدان يبربنا

أو كاهتزاز رديني تذاوقه أيدي التجار فزادوا متنه لينا"[7]

"فشبه تميم قدودهن بالرديني للينه وتثنيه وهذا أجود من كل ما قاله الناس في مشي النساء وحسن قدودهن، أما قوله- أبو تمام- (مها الوحش) أراد (كمها الوحش إلا

---

[1]-عبد السلام محمد رشيد ، دراسات في النقد العربي القديم، ص54.

[2]- أبو تمام، ديوان أبي تمام ، 137/4

[3]-الحسن بن بشر الآمدي، الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري، 123/1

[4]-ينظر:عبد السلام محمد رشيد ، دراسات في النقد العربي القديم، ص58

[5]- أبو تمام، ديوان أبي تمام ، 116/3

[6]-ينظر: عبد السلام محمد رشيد ، دراسات في النقد العربي القديم، ص58

[7]- الحسن بن بشر الآمدي، الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري ، 158/1

أن هاتا أوانس فوضع المشبه به في مكان المشبه وهذا في كلامهم شائع مستفيض"[1]وبالتالي نجد الآمدي ينفر من الكلام المولد؛ لأنه غريب ووحشي ويصعب فهمه ويدعو إلى اتّباع سنن العرب.

4.5.3- إبراز العيوب:

حرص الآمدي على إظهار العيوب سواء عند الشعراء أنفسهم أم عند النقاد كما أنه ذكر أماكن القبح مبينا الشعر المستكره الألفاظ أو المعاني.[2]وهذا هو منهجه حين وازن بين شعر الطائيين.

أخطاء أبي تمام :

يدي لمن شاء رهن لم يذق جرعا من راحتيك درى ما الصاب والعسل

إذ قال: "هذا البيت مبني على الفساد لكثرة ما فيه من الحذف، ومثل هذا لا يسوغ؛ لأنه حذف إن التي تدخل للشرط ولا يجوز حذفها لأنها إذا حذفت سقط معنى الشرط. وحذف من وهي الاسم الذي صلة لم يذق فاختل البيت وأشكل معناه".[3]لقد أكثر الآمدي من الشواهد في ذكر عيوب الشعراء ونقده لأخطاء أبي تمام هنا كان من الجانب اللغوي، (ونجده يذكر أخطاء بعض النقاد الذين عابوا قول امرئ القيس:

فقلت له لما تمطى بصلبه وأردف اعجازا وناء بكلكل

بقوله: "وقد عابوا امرئ القيس بهذا البيت من لم يعرف موضوعات المعاني والاستعارات ولا المجازات وهو في غاية الحسن والجودة والصحة "[4]هنا الآمدي ولأنه عالم بالشعر وبمواطن الجودة والرداءة وجد شعر أمرئ القيس في غاية الجودة.

"لقد دعا الآمدي إلى استبعاد الأمور غير الفنية من دائرة نقد الشعر نحو ما يتصل بالغريب والإعراب لقوله :وأما ما بوبه النحويون من عيوب الشعر وغير ذلك مما هو عيب في اللفظ دون المعنى فلست بنا حاجة إلى ذكره ،إذ أن هذه الدعوة إلى عدم الاهتمام

---

[1]-المرجع نفسه، 158/1

[2]-ينظر: عبد السلام محمد رشيد ، دراسات في النقد العربي القديم،ص59

[3]-المرجع نفسه، 51/1

[4]-المرجع نفسه ، 266/1

بالأخطاء التي تتصل باللغة والنحو والرواية جاءت إيمانا منه بأن هذه الأمور خرجت عن مجال اهتمام النقد الفني، الذي اكتسب أصحابه خبرات خاصة من كثرة النظر في الأشعار والتأمل فيها والتدقيق بها حتى وصلوا إلى الأصول والقواعد التي تقوم عليها العبارة الأدبية، وهو مالم يقدر عليه غيرهم من غير أصحاب الصنعة أو من هم خارج التخصص".[1]وهذا يدل على أن الآمدي على يقين أن عمل الناقد هو عمل فني بحت، واستبعد كل الأخطاء التي تتصل باللغة والنحو والرواية فهي خرجت عن اهتمام النقد الفني.

لقد وضع الآمدي لنفسه منهجا يسير عليه وهو تفضيل الشعر المطبوع على الشعر المتكلف، و يعتمد وهو يحلل النصوص على أدبية النص أو شعرية النص، كما أنه يعتمد على الفصاحة والبلاغة والبيان في النصوص و بذلك يرسم منهجه النقدي والبلاغي[2].

الخاتمة:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن ملامح البحث المنهجي في الموروث النقدي العربي وبالتحديد عند الآمدي في كتابه (الموازنة بين الطائيين) الذي يعد أول كتاب في النقد المنهجي الذي اعتمد فيه الآمدي عدة مقاييس في حكمه على شعر أبي تمام والبحتري. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها:

-اتسم النقد في العصر العباسي بطابع منهجي.

-المنهج طريق للمعرفة، فالقيمة العلمية لأي علم من العلوم تتحدد في مدى الأخذ بالمنهج السديد والتمسك بآلياته .

-يعد المنهج ضابطا للحدّ من الانطباعية غير المبررة العشوائية في دراسة الأعمال ليمد الدراسة النقدية بأدوات إجرائية للتحليل.

- الآمدي من رواد التحليل المنهجي في القرن الرابع الهجري والموازنة هي منهجه .

[1]-عبد السلام محمد رشيد ،دراسات في النقد العربي القديم، ص61،62

[2]-ينظر: المرجع نفسه،ص61،62

- النقد المنهجي هو نقد يقوم على أسس وقواعد ويتناول مدارس أدبية أو شعراء أو خصومات ويفصّل القول فيها.

-تمثلت ظواهر البحث المنهجي عند الآمدي في موازنته لشعر البحتري وأبي تمام في تركيزه على عدة ضوابط منها اتّباع القصيدة لنظام الوزن والقافية، واتّباع الشعراء سنّة العرب، وتحليل النص وتذوقه، واعتماد الفصاحة والبلاغة والبيان في النصوص، وكثرة الشواهد التي يشترط فيها أن تبتعد عن المعاني المولدة، واعتماد المعاني السائدة والجارية على عرف العرب ومنهج إبراز العيوب.

قائمة المصادر والمراجع:

1- أبو تمام ، (د.ت) ديوان أبي تمام، شرح الخطيب التبريزي، تح محمد عبده عزام، ط4 ، دار المعارف ، القاهرة .

2- الحسن بن بشر الآمدي، (د.ت)الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري، تح السيد أحمد صقر، ط4، دار المعارف، القاهرة.

3- جمال الدين محمد بن كرم بن منظور، (2000) لسان العرب ،ط1،دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.

4- رشيد عبد السلام محمد ، (2020)دراسات في النقد القديم، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان .

5- محمد بنعمر، (2021) أصالة المنهج في التراث العربي الإسلامي، النص القرآني مسددا، مجلة الاستغراب، العدد 22 .

5-البحتري،(د.ت) ديوان البحتري، تر: حسن كامل الصيرفي ، ط3، دار المعارف، القاهرة .

6-خلباص حمادي اسماعيل،الموازنة منهجا نقديا قديما وحديثا(ماجيستير)، كلية التربية ، جامعة بغداد ،.1989

7-طه جابر العلواني، (2008) معالم في المنهج القرآني، مجلة الإحياء المغربية، الرابطة المحمدية للعلماء، المغرب ، العدد 27.

8-طه عبد الرحمان(د.ت) تجديد المنهج في تقويم التراث، ط2، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء.

9-عنترة بن شداد ،(د.ت) ديوان عنترة، تح محمد سعيد مولوي، المكتب الإسلامي.

10-محمد باقر الحسيني ،(د.ت)النقد الأدبي في العصر العباسي، مجلة التراث الأدبي، العدد3.

11-محمد سويرتي، (2015)المنهج النقدي مفهومه وأبعاده وقضاياه، الدار البيضاء. المغرب.

12-محمد مختار جمعة مبارك،(د.ت) النقد من العصر الجاهلي إلى العصر العباسي، جامعة الأزهر، القاهرة.

13-محمد مندور، (1969) النقد المنهجي عند العرب، دار نهضة مصر للطبع والنشر، القاهرة.

14-يوسف وغليسي، (د.ت) الخطاب النقدي عند عبد المالك مرتاض بحث في المنهج وإشكالياته، اصدارات رابطة الإبداع الثقافية.

قائمة المصادر والمراجع بالإنجليزية:

1_abi tamam Habib aws altaaiy, diwan abi tamam, sharah alkhayib altabriziu, taha: muhamad elbdih,mujalad 1,t5,dar almaearif, alqahira, 1119.

2_ alhasan bn bashar alimdii;almuazanat bayn shaer abi tamam walbahtari, taha;alsayid ahmad saqr. t4. dar almaearif_ alqahira. 1994.

3_jamal aldiyn muhamad bin karam abn manzur,lisan aleaeab,dar sadir liltibaet qalnashri. birut,lubnan. t1. 2000.

4_eabd alsalam muhamad Rashid ;dirasat fi alnaqd alqadim;dae ghayda lilnqshr waltawziea,eaman ,2020.

5-muhamad binaemar. Asalt almanhaj fi alturath alearabii al iislamii,alnasu alquriniu musadadan,majalat al iistighrqb,aleuddu22,2021.

6-albahtari, abu eibadat alwalid, diwan albahtari,tur,hsin kamil alsayrafii,t3.dar,almarif.alqahira 1119.

7-khalbas hamadi iismaeil, almuawzana manhajan qadiman wahadithan(majistir) kuliyat altarbiti, Baghdad,1989.

8-tah jabir aleulwani,maealim fi almanhaj alqurinii, maejalat al iihya almaghribia,alraabitat almuhamadiat lileulama, almaghrib, aleuddu27,2008.
9-tah eabd alrahman,tajdid almanhaj fi taqwim alturath,t2. Almarkaz al thaqafiu alearabiu aldaar albayda, 4006.
10-eantarat bn shadaad, diwan eantara,tah, muhamad saeid mulaui,dar , almaktab al iislamiu,bayrut,1970.
11-muhamad albaqir alhusaynii, alnaqd al adabiu fi aleasr aleabaasi.majalat alturath al adabii .aleadad3,1388.
12-muhamad swirti, almanhaj alnaqdiu mafhumuh wa abeaduh waqadayah. Aldaar albayda almaghrib,2015.
13-muhamad mukhtar jumeat mabruk, alnaqd min aleasr aljahili iila aleaser aleabaasii, jamieat al azhar,alqahira,1436.
14-muhamad mandur, alnaqd almanhajiu eind alearab,dar nahdat misr liltabe walnashr, alqahira,1996.
15- yusuf waglilisi, alkhitab alnaqdiu eabd almalik murtad ,bahath fi almanhaj wa iishkaliaatih, aisdarat rabitat aliibdae althaqafia,2002.